آثار طويلة لأعراض كوفيد-19 مستمرة لأربع سنوات في غرب الهند: دراسة وصفية

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 13, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). آثار طويلة لأعراض كوفيد-19 مستمرة لأربع سنوات في غرب الهند: دراسة وصفية. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=118851

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيل أنك تعافيت من عدوى فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، ولكن بعد شهور، أو حتى سنوات، ما زلت تعاني من إرهاق شديد، وضيق في التنفس، وقلق مستمر. هذا الواقع ليس استثناءً، بل هو تجربة يعيشها ملايين الأشخاص حول العالم ممن يعانون من "كوفيد طويل الأمد" (Long COVID). فما الذي نعرفه عن هذه الحالة المستمرة، وما هي العوامل التي تزيد من خطر الإصابة بها؟

منهجية البحث

قام باحثون في مؤسسات رعاية صحية متخصصة في غرب الهند بإجراء دراسة وصفية مقطعية (cross-sectional descriptive study) لفهم مدى استمرار الأعراض بعد الإصابة بكوفيد-19 لفترة طويلة. شملت الدراسة مجموعتين رئيسيتين: مجموعة من الأفراد الذين يعانون من أعراض مستمرة أو متذبذبة بعد أكثر من أربعة أسابيع من الإصابة الأولية، والذين تم تصنيفهم على أنهم مصابون بـ "كوفيد طويل الأمد". والمجموعة الثانية، وهم أفراد تعافوا تمامًا من الإصابة، ولم يعودوا يعانون من أي أعراض مستمرة. تم جمع بيانات ديموغرافية واجتماعية واقتصادية وسريرية مفصلة من المشاركين، بهدف تحديد الاختلافات بين المجموعتين.

تم تجنيد المشاركين الذين تتراوح أعمارهم بين 19 و 70 عامًا، والذين لديهم توثيق لإصابتهم بفيروس SARS-CoV-2. تم استبعاد أي أعراض أخرى يمكن أن تفسر الأعراض المستمرة، مما يضمن أن التركيز ينصب على الأعراض المرتبطة بكوفيد طويل الأمد. تم التأكد من أن المجموعة التي تعافت تمامًا كانت سلبية لفحص RT-PCR الخاص بفيروس كورونا المستجد في وقت التسجيل، ولم يكن لديها أي أعراض متبقية.

النتائج

أظهرت الدراسة أن المرضى الذين عانوا من أعراض حادة شديدة من كوفيد-19 كانوا أكثر شيوعًا في مجموعة كوفيد طويل الأمد (104 أفراد) مقارنة بمجموعة التعافي (83 فردًا). ومع ذلك، كانت نسب المرضى الذين عانوا من أعراض خفيفة أو معتدلة متشابهة في كلا المجموعتين.

كان الإرهاق هو العرض الأكثر شيوعًا واستمرارًا، حيث عانى منه ما يقرب من 80٪ من المشاركين في مجموعة كوفيد طويل الأمد. تبعه السعال والقلق. ومع ذلك، لاحظ الباحثون أن بعض الأعراض، مثل تلك المتعلقة بالجهاز التنفسي والقلب والأوعية الدموية والجهاز العصبي، انخفضت بمرور الوقت، بينما كانت الأعراض المتعلقة بالجلد والأذن والأنف والحنجرة والجهاز الهضمي والعضلات متذبذبة.

أظهرت النتائج أيضًا أن مرضى كوفيد طويل الأمد كانوا أكثر عرضة للإصابة بارتفاع ضغط الدم كحالة مرضية مصاحبة، وكان لديهم مستويات أقل من تشبع الأكسجين في الدم (SPO2) ومعدلات نبض أعلى بشكل ملحوظ ($p < 0.0001$). على الرغم من أن معدلات دخول المستشفى للعلاج من كوفيد-19 كانت متشابهة بين المجموعتين، إلا أن استخدام التهوية الميكانيكية (جهاز التنفس الاصطناعي) كان حكرًا على مرضى كوفيد طويل الأمد (10.6٪).

بالإضافة إلى ذلك، تبين أن نمط الحياة الخامل كان أكثر شيوعًا بين مرضى كوفيد طويل الأمد (17.30٪) مقارنة بمجموعة التعافي (6.02٪، $p = 0.0248$).

ARABPSYCHOLOGY.COM

دلالات

تعتبر هذه الدراسة، التي أجراها الباحثون، من بين الدراسات القليلة التي أجريت على السكان الهنود والتي تظهر استمرار أعراض كوفيد طويل الأمد بعد 3-4 سنوات من الإصابة. تشير النتائج إلى أن شدة الإصابة الأولية بكوفيد-19، واستخدام عقار ريمديسيفير، والحاجة إلى التهوية الميكانيكية، كلها عوامل مرتبطة بزيادة خطر الإصابة بكوفيد طويل الأمد.

إن تحديد الإرهاق والسعال والقلق كأكثر الأعراض شيوعًا المبلغ عنها من قبل المشاركين في مجموعة كوفيد طويل الأمد يوفر أساسًا مهمًا لفهم تطور الأعراض لدى هؤلاء المرضى. يؤكد هذا على الحاجة إلى تدخلات مستهدفة ورصد طويل الأمد للمرضى الذين يعانون من كوفيد طويل الأمد. من خلال فهم العوامل التي تساهم في استمرار الأعراض، يمكن لمقدمي الرعاية الصحية تطوير استراتيجيات علاجية أكثر فعالية وتحسين نوعية حياة هؤلاء المرضى.

تساهم هذه الدراسة في بناء قاعدة معرفية ضرورية حول كوفيد طويل الأمد، وتدعو إلى مزيد من البحوث لفهم الآليات البيولوجية الكامنة وراء هذه الحالة المعقدة، وتطوير علاجات فعالة.

Reference

Mohanty, M.C. (2026). *Persistence of post-acute* COVID-19 *sequelae up to four years in patients with long COVID from Western India: A cross-sectional descriptive study*. Journal of Infection and Public Health.

DOI: 10.1016/j.jiph.2025.103028

ARABPSYCHOLOGY.COM